

المؤتمر الإقليمي لاستعراض تنفيذ الاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية في أفريقيا

الرباط، 31 أغسطس و 1 سبتمبر 2021

مذكرة معلومات أساسية

المائدة المستديرة المواضيعية الرابعة: تحسين عملية وضع السياسات والنقاشات العامة المستندة إلى القيمة والأدلة، وتعزيز التعاون في مجال الهجرة

الهدف 1: جمع واستخدام بيانات دقيقة ومصنفة كأساس للسياسات المستندة إلى الأدلة.	الهدف 3: توفير معلومات دقيقة في الوقت المناسب في جميع مراحل الهجرة.
الهدف 17: القضاء على جميع أشكال التمييز وتعزيز الخطاب العام المستند إلى الأدلة لتشكيل تصورات الهجرة.	الهدف 23: تعزيز التعاون الدولي والشراكات العالمية من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية.

أولاً: ما هي الفرص والتحديات الرئيسية التي ستتناولها المائدة المستديرة المواضيعية؟

يشجع الاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية على استخدام البيانات والإحصاءات المتعلقة بالهجرة لتوجيه عملية وضع السياسات وتسهيل تنفيذ البرامج والمشاريع والأنشطة التي تؤثر على المهاجرين. ويؤكد أيضاً على نشر المعلومات الدقيقة لمكافحة التمييز وتعزيز النقاشات المفتوحة حول الهجرة. ولما كانت أفريقيا تشهد انتشاراً للمعلومات غير الدقيقة على وسائل التواصل الاجتماعي وللقوالب النمطية السلبية عن المهاجرين واللجئين وطالبي اللجوء، فإن هناك حاجة ماسة للبرامج والمبادرات التي تستخدم بيانات ومعلومات دقيقة وموثوقة عن الهجرة للمساعدة في مكافحة التمييز وكرهية الأجانب. وستحتاج الإحصائيات الحالية الوطنية وشبه الإقليمية وفي عموم أفريقيا إلى مزيد من التعزيز من أجل مواكبة الأعداد المتزايدة من المهاجرين في القارة حيث يستفيد الأفارقة من بروتوكولات حرية التنقل.

ويجب أيضاً حشد المؤسسات الأكاديمية والمؤسسات البحثية العامة والخبراء المتخصصين لتعميق فهم الهجرة في كل مرحلة من مراحل عملية الهجرة، بدءاً من مرحلة ما قبل المغادرة إلى العودة وإعادة الإدماج. إن البيانات المحسنة، ومنها البيانات المصنفة حسب العمر والجنس والعرق والإعاقة، والتحليل الأعمق للبيانات لن يؤدي فقط إلى تيسير تحقيق الهدف الأول من أهداف الاتفاق العالمي، بل سيوفر أيضاً المعلومات للمواضيع الشاملة ويلقي مزيداً من الضوء على قضايا مثل تدفقات التحويلات، وتكاليف التحويلات، والمساهمة الاقتصادية للتحويلات، وإمكانية نقل المستحقات والمزايا المكتسبة، وتهريب الأشخاص والاتجار بهم، واحتياجات عودة المهاجرين وإعادة إدماجهم على المدى الطويل. وسيساعد توافر مستوى أفضل من البيانات أيضاً في تسليط الضوء على القضايا الناشئة، ومنها العلاقة بين الهجرة وحالات طوارئ الصحة العامة الدولية، مثل جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) الحالية، ودور التكنولوجيات والابتكارات الجديدة في تقليل التكاليف المرتبطة بالتحويلات المالية.

ومن بين التحديات التي تعوق صياغة سياسات فعّالة بشأن الهجرة عدم قدرة العديد من المكاتب الإحصائية الوطنية في البلدان الأفريقية على جمع ومعالجة البيانات المتعلقة بالهجرة بانتظام. ويلزم أيضاً بذل جهود لتعزيز قدرة مكاتب الإحصاء التابعة للجماعات الاقتصادية الإقليمية في القارة على تحليل البيانات وإعداد التقارير.

ويُعتَرَف حالياً بمشاركة المغتربين في مبادرات التنمية بوصفها إحدى ركائز نهج المجتمع بأسره لتنفيذ الاتفاق العالمي. وفي بعض البلدان تجاوزت نسبة الناتج المحلي الإجمالي المتأتية من تحويلات المهاجرين النسبة المتأتية من الاستثمار الأجنبي المباشر، وأصبحت رمزاً للدور الذي يمكن أن يؤديه أفراد مجتمعات الشتات في التنمية الاقتصادية لبلدان منشئهم. وقد أسهم عدد من المنصات المبتكرة في تسهيل تحويل الأموال عبر الهاتف المحمول



إلى أفريقيا وداخلها وخفض تكاليف التحويلات. ويوفر استخدام التكنولوجيات الناشئة، ليس فقط للتحويلات المالية ولكن أيضاً في القطاعات الاقتصادية الأخرى، العديد من الفرص لمجتمعات الشتات الأفريقي والشباب الأفارقة للمساهمة في تنمية القارة.

ثانياً: ما الخطوات الواجب اتخاذها لتيسير تحقيق الهدف العام للمائدة المستديرة المواضيعية الرابعة في أفريقيا؟

- وضع خطوط أساس ومعايير منسقة لمعلومات الهجرة ونُظُم البيانات والإحصاءات على المستويات القارية ودون الإقليمية والوطنية للمجتمعات الاقتصادية الإقليمية والمكاتب الإحصائية الوطنية؛
- تحديد الاحتياجات من المعلومات والأولويات المتعلقة بها في جميع مراحل الهجرة. وينبغي لأصحاب المصلحة، في جملة أمور، تحديد الاحتياجات من المعلومات وجمع البيانات والمعلومات عن العودة وإعادة الإدماج واحتياجات الحماية للمهاجرين الأفارقة في البلدان الأفريقية وبلدان المقصد الأخرى، ومن بينهم أولئك الذين يعيشون في حالات الطوارئ. وهناك حاجة أيضاً إلى بيانات أكثر دقة عن الفئات السكانية التي تعاني من حالات ضعف شديد، ومن بينهم الأطفال غير المصحوبين بذويهم والمفقودون وضحايا التهريب والاتجار بالأشخاص؛
- اتخاذ خطوات للقضاء على كراهية الأجانب والتمييز ضد المهاجرين في سياق المبادرات والأطر الأفريقية بشأن حرية تنقل الأشخاص وتحرير التجارة، وفي سياق مبادرات التكامل الإقليمي التي أطلقتها الجماعات الاقتصادية الإقليمية؛
- إطلاق مبادرات وطنية وإقليمية لتعزيز التوريد الخارجي للعمالة لمنح الشباب والأفراد ذوي المهارات الضعيفة فرص عمل عبر الحدود، مع السعي أيضاً للاحتفاظ بذوي المهارات المهمة، بمن فيهم مهنيو الرعاية الصحية؛
- إطلاق مبادرات لجمع البيانات ورصدها لتوجيه السياسات المتعلقة بحماية المهاجرين الأفارقة من العنصرية وسوء المعاملة والاستغلال في سياق اتفاقيات التعاون الدولي بشأن الهجرة، ومنها الاتفاق العالمي نفسه، والصكوك المعنية بالعمل وحقوق الإنسان؛
- توسيع نطاق البحث بشأن مساهمة المهاجرين في التنمية ليشمل تدفقات التحويلات، ونقل التكنولوجيات والأفكار المبتكرة، والمساهمات الإنمائية على مستوى المجتمع المحلي، مع اتخاذ إجراءات لخفض تكلفة تحويل الأموال إلى أفريقيا وداخلها؛
- إطلاق مبادرات قارية وشبه إقليمية ووطنية ومحلية، من بينها الحوار الاجتماعي والحملات الإعلامية التي تشارك فيها وسائل الإعلام في الشتات والمهاجرون أنفسهم، لمواجهة القوالب النمطية السلبية والتصورات المغلوطة عن المهاجرين.

ثالثاً: أسئلة إرشادية

- ما هي الاحتياجات الفورية من المعلومات والبيانات في جميع مراحل الهجرة، ومنها مراحل ما قبل المغادرة، ورحلة الهجرة، والعودة، وإعادة التوطين، وإعادة الإدماج، ومراحل الهجرة العائدة، في مختلف البلدان والمناطق الفرعية والقطاعات؟
- كيف يمكننا تعزيز وضع برامج وسياسات مستندة إلى الأدلة لمكافحة التمييز ضد المهاجرين؟
- في ضوء التحديات الناشئة، ومنها تلك الناشئة عن جائحة كوفيد-19، ما هي المشاكل الرئيسية التي تواجه البلدان الأفريقية ولا تتوافر لديها بيانات كافية عنها، مثل تدفقات التحويلات، والتهريب والاتجار بالأشخاص، وإمكانية نقل المعاشات التقاعدية، وإتاحة برامج المساعدة الصحية والاجتماعية للمهاجرين؟
- كيف يمكن استخدام البيانات بشكل أكثر فعالية لتعزيز الحماية المقدّمة للمهاجرين داخل أفريقيا وفي مناطق أخرى من العالم؟
- إلى أي مدى أحرزت المنطقة تقدماً من حيث تصنيف بيانات مؤشر أهداف التنمية المستدامة حسب وضع الهجرة؟ وماذا يمكن فعله لسد ثغرات البيانات؟
- ما هي أكبر التحديات التي تقوّض نُظُم تجميع بيانات الهجرة في القارة؟
- كيف يمكن لأصحاب المصلحة الاستفادة الفعّالة من البيانات الفاتحة الجودة والموثوقة لتوجيه برامج ومبادرات التخطيط بشأن الهجرة في أفريقيا؟
- كيف يمكننا تعزيز قدرة الحكومات والمؤسسات الأكاديمية وأصحاب المصلحة في المجتمع المدني لمواجهة القوالب النمطية والتحيز المترسخ ضد المهاجرين؟

- كيف يمكننا استخدام البيانات لتسليط الضوء على مساهمات المهاجرين في تنمية بلدان منشئهم وبلدان المقصد؟

رابعاً: موارد إضافية

فيما يلي بعض الموارد الرئيسية المتعلقة بهذا المجال المواضيعي:

- المنظمة الدولية للهجرة، شبكة بيانات الهجرة في أفريقيا. انظر: www.gmdac.iom.int/AfricaMigrationDataNetwork.
- المنظمة الدولية للهجرة، مصفوفة تتبّع النزوح. متاح عبر الرابط: www.dtm.iom.int/.
- مفوضية الاتحاد الأفريقي، والمنظمة الدولية للهجرة، تقرير الهجرة في أفريقيا: مواجهة السرديات (2020). متاح عبر الرابط: www.au.int/sites/default/files/documents/39408-doc-africa-migration-report.pdf.
- البنك الدولي، مبادرة تحديد الهوية من أجل التنمية (ID4D). انظر: www.id4d.worldbank.org/.
- فرقة العمل المعنية بالهجرة المختلطة في شمال أفريقيا، مركز الهجرة المختلطة. انظر: www.mixedmigrationhub.org/.
- المنظمة الدولية للهجرة، الاستراتيجية القارية لأفريقيا 2020-2024 (2020). متاح عبر الرابط: www.publications.iom.int/books/iom-continental-strategy-africa-2020-2024.
- المنظمة الدولية للهجرة، مركز تحليل بيانات الهجرة في العالم، بوابة بيانات الهجرة. متاح عبر الرابط: www.migrationdataportal.org/about.
- المنظمة الدولية للهجرة، تقرير الهجرة في العالم لعام 2020 (2021). متاح عبر الرابط: www.worldmigrationreport.iom.int/.
- مشروع المهاجرين المفقودين التابع للمنظمة الدولية للهجرة (بوابة أفريقيا). متاح عبر الرابط: www.missingmigrants.iom.int/region/Africa.
- المنظمة الدولية للهجرة، تأثيرات كوفيد-19 على التنقل: تأثيرات كوفيد-19 على التنقل البشري. متاح عبر الرابط: www.migration.iom.int/.
- اجتماع فريق خبراء الأمم المتحدة المعني بإحصاءات الهجرة الدولية: المفاهيم والتعاريف والبيانات والمؤشرات. انظر: www.unstats.un.org/unsd/demographic-social/migration-expert-group/meetings/.
- إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، شعبة الإحصاءات، قاعدة البيانات العالمية لمؤشرات أهداف التنمية المستدامة. متاح عبر الرابط: www.unstats.un.org/sdgs/indicators/database/.
- فريق خبراء الأمم المتحدة المعني بإحصاءات الهجرة، "أسئلة مقترحة بشأن الهجرة الدولية (بناءً على ممارسات البلدان): مذكرة إرشادية". متاح عبر الرابط: www.unstats.un.org/unsd/demographic-social/migration-expert-group/methodology/Suggested_questions_on_international_migration_rev_MD_HC-clean.pdf.
- صندوق الأمم المتحدة للسكان، قياس تسجيل الإعاقة والهجرة والنزوح - أسئلة موصى بإدراجها في التعدادات (مايو 2019). متاح عبر الرابط: <https://www.unfpa.org/resources/measuring-disability-migration-and-marriage-registration-recommended-questions-inclusion>.
- المرصد الاقتصادي والإحصائي لأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. انظر: www.afristat.org/.
- المعهد الأفريقي للإحصاءات. انظر: www.au.int/en/ea/statistics/statafric.